

72- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل ويوم يحشرهم جميعا - [00:00:00](#)

وذلك في يوم القيامة يا معشر الجن قد استكسرتهم من الانس. وذلك باغوائهم واذلالهم وقال اولياؤهم من الانس اي ممن تولوا الجن والمقصود بهم هنا شياطين الجن ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا وتقدم - [00:00:23](#)

ان معنى قول الله عز وجل ربنا استمتع بعضنا ببعض كما قال محمد بن كعب القرظي اي بعضنا اطاع بعض وبعضنا وافق بعض فهذا الاستمتاع فهذا هو الاستمتاع بعضهم البعض الآخر. ومن ذلك استعادة الانس بالجن. انه كان رجال من الانس - [00:00:56](#)

عليكم السلام يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا نعم فهذا ايضا من جملة الاستمتاع نعم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا وذلك في دار الحياة الدنيا الى ان بعثهم الله جل وعلا في يوم القيامة - [00:01:26](#)

اما قال النار مساوكم خالدين فيها. نعوذ بالله الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم ما شاء الله كل شيء بيد الله. وتحت مشيئته وفي قدرته عز وجل ان ربك حكيم جل وعلا فيما يفعل عليم بعباده جل وعلا - [00:01:51](#)

ثم قال تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون اي نسلط بعض الظالمين على البعض الآخر. وذلك بما كانوا يكسبون اي يقتربون من المعاصي والسيئات ثم قال عز وجل يا معشر الجن والانس الم يأثمكم غسل منكم - [00:02:17](#)

واستدل بهذه الاية وهو الضحاك بن مزاحم على ان هناك من الجن رسل. وخالفه الجمهور وقالوا ان الغسل لا يكونون الا من الانس وتقدم لنا الكلام حول ذلك نعم قال الله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. والله عز وجل لم يذكر في كتابه - [00:02:45](#)

سنن الا من الانس الذي سمي لنا جل وعلا انما هم من الانس فالجمهور خالفوا الضحاك بن مزاحم والله اعلم ما ذكر جل وعلا رسل منكم يقصون عليكم اياتي اي وحيي وينذرونكم لقاء يومكم هذا اي - [00:03:18](#)

القيامة ينذرونكم ويخوفونكم من يوم القيامة. اذا استعدادا. نعم. والقيام قيامتان قيام وهي بوفاة الانسان. كل انسان قد مات فان قيامته قد قامت. نعم. انقطع عمله واصبح عمله نعم. فنسأل الله عز وجل ان يتوفانا واياكم على احسن الاحوال. يا كريم يا رب العرش العظيم - [00:03:47](#)

يا الله نعم. قالوا شهدنا على انفسنا وكما تقدم لا ابلغ من شهادتهم على انفسهم شهدنا شهدوا على انفسهم بتفريطهم ومعصيتهم وغوتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. نعوذ بالله من ذلك - [00:04:17](#)

ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون اي ان الله عز وجل سوف يرسل رسلا يذكرونهم وينبهونهم من غفلتهم. نعم - [00:04:43](#)

لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل بعد ارسال الرسل وبعث الانبياء ثم قال عز وجل ولكل درجات مما عملوا. اي درجات في الجنات وهذا لمن استقام على طاعة الله - [00:05:11](#)

ودركات في النار نعوذ بالله لمن عصى الله نعوذ بالله من ذلك ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون سواء كان المطيعين او العاصين. وربك الغني ذو الرحمة جل وعلا فهو المتصف بالرحمة. قال الله - [00:05:32](#)

عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء فرحمته عز وجل وسعت كل شيء جل وعلا ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما

انشأكم من ذرية قوم آخرين. ان ان يشأ يذهبكم وذلك باهلاكم. ويستخلف من بعدكم قوما غيركم - 00:05:56
ما يشاء جل وعلا كما انشأكم من ذويتي قوم آخرين انا ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين. فقل ما وعد الله عز وجل به فسوف يأتي.
نعم. وليس هناك احد - 00:06:24
يعجز الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار او انه لا
يفلح الظالمون. تكن عاقبة الدار لاهل الايمان جعلنا الله واياكم من ذلك - 00:06:44
بخلاف اهل الظلم فانهم لا يفلحون. نعوذ بالله من ذلك. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:07:09